

هدايات الأجزاء - الجزء ٤ - فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماويل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد
فنسأل الله تعالى ان ينفعنا بالقرآن الكريم. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا - 00:00:01

ونواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا وعرفنا في الحلقة الماظية ان سورة ال عمران من مقاصدتها تثبيت المؤمنين بدفع الشبهات عنهم
شبهة النصارى في عيسى عليه الصلاة والسلام ولذلك سميت السورة بسورة ال عمران - 00:00:22

وكذلك جاءت السورة اه التحذير من فتنة الدنيا التي كانت سببا في هزيمة المسلمين في غزوة احد فهذه الآيات التي نزلت في زوجة
احد فيها ايضا تثبيت للمؤمنين. نقرأ ما يتيسر من آيات هذه السورة - 00:00:46

وما يتعلق بالجزء الرابع الذي هو موضوعنا في هذه الحلقة يقول الله تعالى في سورة ال عمران بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم.
الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:01:10

توحيد الله تعالى هو اعظم ما يثبت القلوب الله لا اله الا هو الحي القيوم وهذه الحقيقة تبطل كل شرك تبطل ما عليه النصارى من ان
عيسى الله وانه ابن الله. فالله وحده هو الحي القيوم القائم على - 00:01:29

امور خلقه جل جلاله اما عيسى عليه الصلاة والسلام فهو بشر حملته مريم في بطنه وخرج من بطنه فكيف يكون لها حيا قيوما ثم
تأمل كيف قال نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل الفرقان - 00:01:53

اه نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل هدى للناس وانزل الفرقان تأمل كيف سمي القرآن الكريم هنا
فرقانا لان هذه السورة تفرق بين الحق والباطل - 00:02:20

وتأمل في قول الله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. هذا في تعريف بالنصارى عيسى عليه الصلاة والسلام عبد مخلوق
صوره الله تعالى في اه بطن مريم كما صور سائر البشر - 00:02:38

ثم تأمل لما كانت هذه السورة تكشف الشبهات جاء المنهج في التعامل مع الشبهات وان المسلم اذا مرت عليه اي شبهة لا يقف عند هذه
الشبهة. بل يرد الشبهة الى الامر الواضح في الدين. فتزول الشبهة - 00:02:58

كما قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات واضحات. ليس فيها احتمال هن ام الكتاب واخر متشابهات قد
تحتمل معاني وبسبب هذا الاحتمال وضعف هذا السامع في العلم قد يشتبه عليه المعنى - 00:03:17

قال فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه اما الراسخ في العلم يرد الشبهة الى المحكم فيتضخم الامر فمثلا النصارى
يلبسون يقولون القرآن فيه التثليث كيف ذلك؟ قالوا والله يتكلم عن نفسه بصيغة الجمع يقول انا نحن نزلنا الذكر - 00:03:37

ونحن ظمیر يدل على الجمع. اذا الله تعالى ثلاثة وليس واحدا تأمل هذه شبهة واهية ضعيفة. لماذا لان الامر المحكم الواضح في
القرآن الكريم وحدانية الله جل وعلا. قل هو الله احد. الله الصمد. انما الهمک الله واحد. وآيات كثيرة - 00:04:03

من اسلوب العرب في لغتهم ان معظم لنفسه اذا اراد ان يتكلم بصيغة الجمع مثلا قل نحن فعلنا كذا من باب التعظيم فاذا ترد
الشبهة الى المحكم الواضح فيتضخم المعنى - 00:04:28

ثم تأمل اه ايضا الى تثبيت المؤمنين في قول الله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهد وقبل هذا ما
نسى دعاء الراسخين في العلم ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب - 00:04:50

تأمل في هذا الدعاء الذي هو دعاء الثبات على الحق وعدم زيف القلوب ثم تأمل الى الاشارة والتحذير من فتنة الدنيا التي هي سبب

الهزيمة. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين - 00:05:12

والقناطير المقطرة من الذهب والفضة وذكر شهوات الدنيا وذكر اه الترغيب في نعيم الآخرة وتأمل كيف ذكر صفات المؤمنين الصابرين والصادقين والقاندين والمنفقوتين والمستغفريين بالاسحار من اتصف بهذه الصفات من الصبر والصدق ثبت على الحق -

00:05:32

ثم ترجع السورة الى اكبر المقاصد توحيد الله شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما القسط لا الله الا هو العزيز الحكيم اه تذكر شيئا من حال اهل الكتاب في بغيهم ومحاربتهم يقتلون النبيين يقتلون النبيين بغير حق. واه - 00:05:58

اه يفترون ويقولون لن تمسنا النار الا اياما معدودات وتأتي هذه الآيات في توحيد الله تعالى قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك ممن تشاء تعز من تشاء وتذل من - 00:06:23

بيدك الخير انك على كل شيء قادر. وهكذا هذه الآيات كم تغرس في قلب المؤمن من الثبات واليقين بأن الله تصرف في هذه الدنيا كيف يشاء جل جلاله وتحذر من موالة الكافرين. لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين. وترتبط الامر بمحبة الله تعالى. لان الذي يحب الله - 00:06:39

يحب أولياء الله ويوالي أولياء الله ويبغض اعداء الله ولا يواлиهم ولا ينصرهم. ولا يتشبه بهم. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله بعد هذه التمهيدات تأتي محجة النصارى وكشف شبهة النصارى في عيسى وهي من ابرز مقاصد سورة آل عمران -

00:07:04

وتبدأ من بداية القصة ان الله اصطفى ادم ونوحًا والى ابراهيم والى عمران على العالمين اه تذكر دعاء هنا عليه السلام وهي ام مرريم عليه السلام. اذ قالت امرأة عمران عمران من صالح بنى اسرائيل - 00:07:31

اذ قالت امرأة عمران ربى اني نذرت لك ما في بطني محررا. يعني محررا من الدنيا جعلت هذا الولد خالسا لدینك يخدم دين دين الاسلام دين الله تعالى دين الاسلام هو دين الانبياء كلهم في كل - 00:07:58

زمان ومكان فيخدم الدين وآآ يقوم على خدمة العابدين في بيت المقدس وادي المهمة ما يقوم بها الا ذكر لما وضعتها انتي قالت ربى اني وضعتها انتي والله اعلم بما وضعت وليس - 00:08:16

ذكر كالانثى لكنها احسنت الظن بربها واني سميتها مرريم يعني العابدة واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم هكذا الله تعالى تقبل هذه المولودة. وتأمل جعل آآ من هذه البنت - 00:08:35

قيم من هذه المرأة جعلها اية هي وابنها جعلهما اية للناس فولدت عيسى عليه الصلاة والسلام من دون اب. فهذه حقيقة عيسى عليه الصلاة والسلام يعرضها القرآن بهذا الاسلوب الشيق الجميل في هذه القصة - 00:08:56

اه تأمل ذكر الله تعالى بعض ايات عيسى عليه الصلاة والسلام اه اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله. وابرووا الاكمه والابرض واحيي الموتى باذن الله - 00:09:19

تأمل في تكرار كلمة باذن الله لانه عبد لله تعالى نبي مرسلا ليس له من القدرة شيء الا بما اعطاه الله تعالى عيسى عليه الصلاة والسلام يعلن دعوته التي هي دعوة التوحيد ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط - 00:09:37

مستقيم هذه رسالة عيسى عليه الصلاة والسلام التي هي رسالة الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام اجمعين. ثم تأتي ايات في دفع الشبهات المتعلقة به شبهة صلبه. قال اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي - 00:09:59

اه تكشف الآيات عن حقيقة عيسى عليه الصلاة والسلام ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون كما خلق الله تعالى ادم من دون اب ولا ام - 00:10:19

فخلق عيسى من ام بدون اب هذا اهون ثم اه يدعو النصارى الى توحيد جل جلاله. قال قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله - 00:10:34

وتأتي يعني محاجة اهل الكتاب لم تجاجون في ابراهيم؟ وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعد افلا تعقلون ابراهيم كان نصرانيا او

يهوديا. طيب ابراهيم كان قبل ان تأتي التوراة والانجيل. فكيف ينسب الى من جاء بعده - 00:10:56

وإنما ابراهيم كما قال الله تعالى كان حنيفا مسلماً لان هذا هو دين الانبياء والرسل جميعاً الاسلام الذي هو الاستسلام الخالص لله جل وعلا وتأمل كيف يبدأ الجزء الرابع ايضاً بكشف شبهة من شبهات اليهود - 16:11-00:00

اه لما ذكر اكتر شباهات النصارى ذكر شبهة اليهود كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة. قل فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين. ما معنى هذه الآية؟ اسرائيل - 00:11:37

يشرب البانها يعني حرم اكل اه لحم الحمل وشرب اه البان الابال - 00:11:57

على نفسه فهذا نذر من يعقوب عليه الصلاة والسلام لا تعلق بشريعة. يعني الله تعالى ما حرم لحوم الابل على يعقوب بنيه. هذا انا من يعقوب نفسه هو الذي نذر بهذا - 00:12:17

طيب ثم اذا بالتوراة فيها تحريم هذا الامر لما اه شددوا على انفسهم شد الله عليهم واليهود ينكرون النسخ ينكرون النسخ لماذا؟
لأنهم لم اثنتما النسخ سقهم: اذا ممکن: ان: تکون: رسالۃ محمد ناسخة لرسالۃ موسی: ممکن: ان: - 00:12:36

رسالة عيسى ناسخة لرسالة موسى مثلاً فانكروا النسخ حتى لا يعترفوا برسالة محمد فالله تعالى يرد عليهم. يقول النص موجود
عنكم احدكم قالها كانت حراماً لها كانت حراماً لها حراماً لها

التوراة. قل فاتوا بالتوراة فاتلوها هل تجدون فيها تحريم الابل؟ نعم يجدون فيها تحريم الابل كما حرم الله عليهم. كما قال الله تعالى
وَمَا مِنْ ذِي الْذِينَ هُلِمْتُمْ حَدَّمْتُمْ كَذَى خَافَرْ - 00:13:30

يعني مشقوق الاصابع ومنها الابل طيب ما دام ان التوراة نسخت ما كان حلالا ولا تقولوا لا كانت حراما لان التحرير كان على يعقوب فقط هو الذي حرمها عما ذكرته من قبل ان تنتهي المدة - 00:13:45

وكان الابل حلا. طيب قل فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كتم صادقين. يتلونها يجدون فيها تحرير الابل اذا النسخ موجود عندكم فكيف
تذكرون اهان تکمن بن القاسم محمد حما الله علیه وسلم ناسخة اهان القاسم حامیة له من الدینا - 00:14:04

فهذا فيه رد عليهم وجاء تحذير المؤمنين من طاعة اهل الكتاب يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب ردوكم بعد الى ملائكم وتنقلوا بخلاف دين المؤمنين بالشاتن والاعتصام بهما - اللهم ملأ عاصمتي بهما - اللهم حمّل ما لا تقدرها كثرة خبر لامة اخر جت

00:14:28 -

اللهم آمين

00:14:50

يعني ايات في تتبیت المؤمنین فی غزوۃ احد - 00:15:10

عليه وسلم الجيش استعرضه يعني معركة احد يذكرهم بالنصر في غزوة بدر - 00:15:37

عليه وسلم قال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم - 00:15:59

ظالمون ولله ما في السماوات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم - 14:16:00

هذا فيه درس عظيم في توحيد الله اين الذين يغلون في النبي صلى الله عليه وسلم ويرفعون فوق منزلته ويستغفرون به ويدعونه
ويسائلون تفريح الكربارات وقضاء الحاجات وان يدخلهم الجنة وان يقربيهم من الله - 00:16:38

هو عبد لا يملك من الامر شيء ليس لك من الامر شيء فهذا فيه تقرير لمقصد السورة من توحيد الله جل وعلا ثم تأمل كيف تأتي الآيات بتثبيت المؤمنين ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. تذكر الحكم في هزيمة احد. ان يمسسكم قرح - [00:16:58](#)
يعني هزيمة وجروح في غزوة احد. فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس يوم نصر ويوم هزيمة يوم فرح يوم حزن هكذا الله يقلب الدنيا كيف يشاء. حتى تعلم ان الامر لله - [00:17:23](#)

ما يرجع الامر اليك انت تختار ما تشاء ما يلائمك في حياتك لا. تلك الايام نداولها بين الناس يوم مرض ويوم صحة يوم فقر يوم غنى وهكذا حتى يعلم العبد ان هناك رب يتصرف في هذا الكون كيف يشاء - [00:17:41](#)

وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتحقق منكم شهداء. هذه ليست خسارة هؤلاء شهداء الله تعالى اصطفاهم وقربهم عنده والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين - [00:18:01](#)

وهكذا ايات عظيمة في تثبيت المؤمنين في غزوة احد حتى قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد دخلت من قبره الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فلما اشبع في غزوة احد ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل فر بعض الصحابة رضي الله عنهم - [00:18:20](#)

يأتي تثبيت المؤمنين افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. وذلك ابو بكر رضي الله عنه تلا هذه الاية بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:41](#)

فتثبت الله تعالى به المسلمين وهكذا الايات تحذر من الاغترار بالدنيا لان هزيمة احد كان بسبب نزول الرماة من الجبل اه وجمعهم الغنائم. فقال منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة - [00:18:56](#)

ثم صرفكم عنهم يعني انهزمتم ليبتليكم. ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين. ويأتي ايضا التحذير من الذين آآ انسحبوا من جيش المسلمين وآآ ايضا بيان جزاء الشهداء ولا تحسبين - [00:19:17](#)

ان الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. الى اخر الايات في هذا كله تثبيت للمؤمنين. وتذكر الايات مثالا عجيبة في الثبات الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح. للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم - [00:19:37](#)

لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم للحاق بالمرتكبين بعد غزوة احد في حمراء الاسد ايضا هذه صورة عظيمة من الثبات الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:19:56](#)

وتأتي يعني تعقيبات في تثبيت المؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. انهم لن يضروا الله شيئا. وهكذا ان تختتم السورة بصورة عظيمة من آآ الصور في طاعة الله تعالى ودوام ذكره مما يوحى الثبات على ذكر الله في كل حال. تأمل كيف الله - [00:20:15](#)

المؤمنين اولي الالباب الذين قالوا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فرقنا عذاب النار - [00:20:43](#)

وتأتي ادعية عظيمة للمؤمنين اه في يعني الثبات على الايمان ربنا انت سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فاما الى اخر الايات في هذا ويحذر من الاغترار الكفار يا هم لا يغرنك الذين اه لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. وايضا - [00:21:06](#)

اه تختتم بترغيب عظيم لاهل الكتاب في الايمان. وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم هؤلاء الصادقين. هؤلاء الصادقون من اهل الكتاب. الذين يجدون ذكر محمد موجودا عندهم فيؤمنون - [00:21:35](#)

وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم ان يؤمن بالقرآن وما انزل اليهم. خاشعين لله لا يشترون بآيات الله التحذير من الدنيا حتى كفر هؤلاء كان بسبب الدنيا - [00:21:58](#)

اولئك لهم اجر عند ربهم ان الله سريع الحساب. ثم تختتم السورة اه ختام بديع يتناسب مع مقصودها الثبات على الايمان يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون - [00:22:16](#)

فنسأل الله تعالى ان يثبتنا على الحق. نسأل الله تعالى ان يثبت قلوبنا. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. يا مصرف القلوب صرف على طاعتك ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب - [00:22:36](#)

العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:22:58